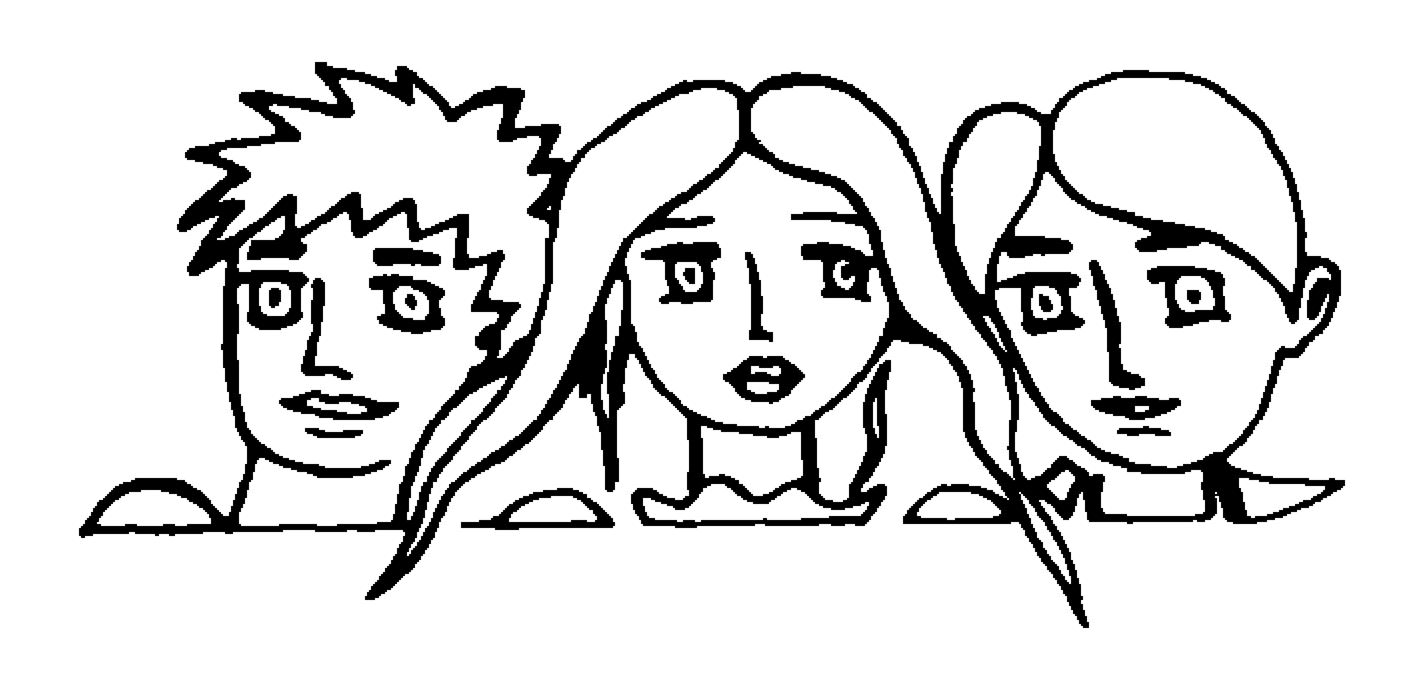
٣٩

مغامرات الجيل البوليسية

المغامرون الثلاثة في......

سر الحاضر الغائب

مُغامرات الجيل البوليسّية



المغامرون الثلاثة في.......

سر الحاضر الغائب

تأليف : عفاف عبْد الباري

٣٩

دار الجيل
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٩٩٠



ص.ب ٨٧٣٧ - برقياً: دارجيلاب - تلكس: ٤٢٦٤١ دار الجيل

مَنْ هُم المغامرون الثلاثة؟

إنهم « جاسر » و« ياسر » وشقيقتهما « هند »

وذلك حسب ترتيب الأعمار، والسنة الدراسية في المرحلة الثانوية.

الأب: هو المهندس « مختار الديب »، ويطلق على نفسه لقب المهندس الطائر، فهو يطير من بلد عربي إلى آخر.. يعمل في شركة عربية للمقاولات ويساهم في بناء العالم العربي الكبير..

الأم : هي السيدة « نبيهة »، لبنانية الأصل. تنتقل مع زوجها في كل مكان، بعد أن وصل الأبناء الثلاثة.. الى أعتاب الشباب وسن المسئولية..

ويبقى من الأسرة.. واحد من أهم افرادها.. هو العم أو المقدم « عماد الديب »، الضابط بالشرطة الدولية « الانتربول ».. وهو الرجل الصامت.. الهادئ تماماً.. وكأنما هو أبو الهول كما يطلق عليه زملاؤه.. وهو الذي يقيم مع المغامرين الثلاثة في منزلهم الأنيق البسيط، والذي تحيط به حديقة واسعة، في مدينة المهندسين.. هذا الحي الهادئ بمدينة القاهرة..

وتلتقي الأسرة كلها عادة في صيف كل عام.. في مصر، أو في أي بلد عربي يعمل فيه الوالدان..

ومن هذا الخليط العربي الصميم.. الأب المصري والأم اللبنانية جاء هذا السحر الذي يتمتع به المغامرون الثلاثة.. العيون اللبنانية الخضراء، والبشرة المصرية السمراء، أضفت على المغامرين جمالاً وجاذبية، توجت ما يمتازون به من ذكاء فوق العادة، مع قوة ملاحظة وسرعة تصرف، كانت وراء النجاح تلو النجاح في كل مغامرة يتعرضون لها..

وهذه واحدة من هذه المغامرات.. الغريبة الغامضة..


يَاسِــر
جَاسِــر

هند ... وعَجيبة




العم المقدم عـماد
الأم السَيدة نبيهـَة
الأب
المهَندس
مُختـار

بسم الله الرحمن الرحيم

عيد الميلاد

توقفت سيارة المغامرين الثلاثة أمام فيلا أنيقة تقع في شارع هادئ في حي مصر الجديدة.

أبدت « هند » إعجابها بالفيلا، قائلة : يا لها من فيلا رائعة تتميز بذوق رفيع..

وأخذت « هند » تتطلع في المكان وتتفحصه بدقة.. فاتجه « ياسر » نحوها وجذبها من يدها، وقال ساخراً : هل تنتظرين شيئاً يا أختي العزيزة؟ أو فقدت ذاكرتك؟!.. لقد جئنا لنهنئ « نورا » بمسكنها الجديد.. ونحضر الحفل الذي تقيمه خصيصاً لهذه المناسبة..

أفاقت « هند » على صوت أخيها.. وقالت معترضة : ألا تعطيني أية فرصة لأعبر عن إعجابي بمنزل صديقتنا وزميلتي في الفصل!

جاسر: دعها تتأمل براحتها.. فلا يزال أمامنا متسع من الوقت، فيبدو أننا أول من وصل من المدعوين..

ياسر : إننا مبكرون ربع ساعة عن موعد الحفل..

وقبل أن يسترسل المغامرون في حديثهم.. توقفت إلى جانبهم سيارة أجرة، ونزلت منها فتاة في مثل عمر « هند »..

فصاحت « هند » : إنها سميرة.. زميلتنا الجديدة..

أسرعت الفتاة لتحية « هند » التي قدمتها إلى أخويها..

وبعد التعارف السريع.. دخل المغامرون الثلاثة ومعهم « سميرة » إلى الفيلا..

استقبلتهم « نورا » بترحاب شديد.. وقبل أن يجلس « ياسر » إلى مقعده، قال : ألم أقل لكما إننا أتينا مبكرين، فلم يصل أحد من أصدقائنا بعد..

سميرة: ربما نكون نحن المدعوين فقط إلى هذا الحفل..

استعد « ياسر » لإطلاق إحدى نكاته.. ولكن الفرصة لم تسنح له.. فقد دق جرس الباب..

بدأ الأصدقاء يتوافدون إلى منزل « نورا ».. ومرت أكثر من ثلاث ساعات.. واستمتع جميع الحاضرين بالحفل الرائع..

وقبل انتهاء الحفل..

قالت نورا : أشكركم لحضوركم اليوم.. وأحب أن نجتمع يوم



الخميس القادم، لتشاركوني الاحتفال بعيد ميلادي..

ياسر : بكل سرور.. فبالنيابة عن الجميع.. أعلن عن قبولنا هذه الدعوة الكريمة..

نورا : أرجو أن تأتوا جميعاً.. فسيكون حفلاً كبيراً..

سميرة: أكبر من حفل اليوم؟

ياسر : لا تقلقي يا عزيزتي.. حتى لو كان في نفس مستوى اليوم.. سنأتي.. فاطمئني..

انصرف المدعوون بعد أن وعدوا صديقتهم « نورا » بالحضور يوم الخميس القادم.. وأمام باب الفيلا، كان المفتش « عماد » عم المغامرين الثلاثة في انتظارهم داخل سيارته..

وقبل أن تتجه « هند » إلى السيارة.. دعت « سميرة » أن تركب معهم ليوصلوها إلى منزلها..

قبلت الفتاة الدعوة، وشكرت « هند ».. وقالت : إني أسكن في الدقي.. أرجو ألا أزعجكم..

قالت « هند » مازحة : لن تزعجينا كثيراً.. هيا بنا..

جلست « سميرة » إلى جانب « هند » في المقعد الخلفي للسيارة وجلس « ياسر » إلى جانب أخته من الجهة الأخرى.. بينما احتل

« جاسر » الكرسي الأمامي إلى جانب عمه « عماد ».

لم تتفوه « سميرة » بكلمة طوال الطريق.. وظلت صامتة إلى أن قال « ياسر » : إذا كنت لا تتحدثين اللغة العربية، يا آنسة « سميرة » عليك أن تتحدثي باللغة الإنجليزية أو الفرنسية أو بأي لغة تعرفينها ونحن سنفهمك..

ابتسمت « سميرة » ابتسامة باهتة.. ولم تعلق على دعابة « ياسر »..

هند : إني ألاحظ أنك غير سعيدة.. ألم تعجبك الحفلة؟ أو أن شيئاً يضايقك؟

ترددت الفتاة قليلاً.. ثم أجابت : إني فقط متعبة..

جاسر: سلامتك.. وغدا الجمعة، تستطيعين أن تأخذي قسطاً وفيراً من الراحة طوال اليوم..

وسألها « ياسر » عن مكان منزلهم.. فأشارت إلى أنها تسكن في منطقة الدقي..

قالت « هند » بسعادة : رائع.. إنك في طريقنا.

بابتسامة خجولة أشارت سميرة إلى طريق منزلهم.. وتحرك المفتش « عماد » لينحرف بالسيارة في اتجاه منطقة شعبية شديدة التواضع في منطقة الدقي.. وطلبت منه « سميرة » أن يتوقف، قبل

أن يخترق أحد الشوارع الضيقة.. ثم هبطت من السيارة وشكرتهم بحرارة.. وانصرفت.

ونظرت « هند » خلفها والعربة تمضي بهم، ورأتها تخترق إحدى حارات هذه المنطقة الشعبية، وتختفي وراء باب ضيق.. لمنزل صغير.

قالت هند : يبدو أنها شعرت بالخجل لتواضع منزلها.

قال عماد على الفور : لماذا؟! إن الفقر ليس عيباً.

هند : خاصة وأنها فتاة شديدة الذكاء، والاهتمام بالدراسة..

جاسر: إذن سوف يكون لها مستقبل عظيم، تغير به من حالتها الاجتماعية.

ياسر : بمناسبة الحالة الاجتماعية.. لقد كان حفل « نورا » غاية في الثراء والبذخ، وكان كل الموجودين به من أبناء الطبقة الثرية.

جاسر: إن هذا هو الحفل الأول.. فكيف سيكون الحفل الثاني يا ترى، خاصة وأنه حفل عيد ميلاد.. وستكثر فيه الهدايا الثمينة، والمفاجآت الرائعة..

وهكذا ظل المغامرون الثلاثة يتبادلون الأحاديث، حول الحفل القادم.. والسابق وحفلات الأصدقاء المتوالية، حتى انتهت الأمسية.. وذهبوا إلى حجراتهم ليستغرقوا في نوم لذيذ.

* * *

في صباح السبت التالي، اتجهت « هند » إلى المدرسة.. وقد قررت أن تصبح صديقة لزميلتها الجديدة « سميرة »، وأن تحاول إخراجها من هذه العزلة النفسية التي تعيش فيها، بالتقرب إليها.. ودعوتها إلى الاشتراك معهم في النشاط وفي النادي والحفلات وغيرها.

وعندما التقت مع « سميرة »، قابلتها الفتاة بابتسامة صغيرة.. وشاركتها الحديث ولكن في هدوء غريب، ولم تستجب لمحاولات « هند » النشطة لمزيد من التقارب ولكن « هند » أصرت بينها وبين نفسها على مواصلة المحاولة..

ومع ذلك، فقد مرت الأيام.. ولم تنجح محاولات « هند »، وظلت « سميرة » تتعامل مع جميع البنات بهدوء ولباقة وأدب.. ولكنها لم تتقرب إلى واحدة منهن أبداً.. مع أنها أصبحت حديث المدرسات والمدرسين لما تتميز به من ذكاء خارق.. ومتابعة قوية للدروس.. حتى تفوقت على أكثر الطالبات، وكادت تصل إلى مستوى « هند » المتميز..

الشيء الوحيد الذي تغير فيها مع الأيام، هو صلتها التي بدأت تتوطد مع زميلة تدعى « نهلة »، وضحكت « هند » في سرها، فقد عرفت أن « نهلة » تتودد إلى « سميرة » حتى تستفيد من نشاطها الدراسي.. ومقدرتها العلمية..

وفي المنزل ظلت « هند » تحكي « لجاسر وياسر » محاولاتها الفاشلة في جذب « سميرة » إلى صحبتهم حتى ضاق « ياسر » بهذا الحديث وقال لها : لماذا كل هذا الإصرار، من الواضح أن الفتاة تتجنب الاندماج معكن، لأنها تشعر بنقص بالنسبة لكنّ، فهي لا تستطيع أن تلبس مثلكن ولا تتعامل بهذا المستوى الذي تعيش فيه أغلب زميلاتك.. فلا تحاولي أن تضايقيها أكثر من ذلك!

جاسر: معك حق.. تصوري الهدايا التي ستقدم إلى نورا غداً، في عيد ميلادها.. ماذا تفعل هي لتحضر هدية مثلكن!

هند : هذا تفكير سليم.. ليست كل البنات في ثراء « نورا ».. إذا قدمت لها وردة فهذا يكفي!

جاسر: ربما كان هذا تفكيرك أنت، ولكنه ليس تفكير كل البنات!

ياسر : وبهذه المناسبة، ما هي الهدية الماسية التي ستقدمينها لزميلتك!

هند : أولاً أنا لا أقدم هدايا ماسية، ثانياً : سوف نقدم نحن الثلاثة هدية واحدة لأنكما مدعوان معي.. ثالثاً : سوف تكون الهدية عملية، وفي حدود ما معنا من مصروفنا الشهري!

جاسر: يبدو أنك قد حددت هديتك!

هند : هديتنا.. وطبعاً حددتها.. سنشتري لها « آلة حاسبة »

صغيـرة.. رأيتهـا فـي إحـدى المكتبات، وثمنها ثلاثون جنيها.. أي سيدفع كل منا عشرة جنيهات!



وأطلق « ياسر » ضحكة عالية وقال : سنبدو أفقر الموجودين!

قالت « هند » بصوت حاسم : هذا ما يجب أن يكون!

قال جاسر : أهنئك يا « هند »، حقيقة أنت ملكة التفكير.. السليم طبعاً..

هند : أهم من هذا الإعجاب.. اعطنـي عشـرة جنيهـات، وأنت كـذلك يـا « ياسـر ».. فسـوف أذهب لشراء الهدية الآن..

ومضت الفتاة الجادة، لتشتري الهدية الصغيرة..

* * *

وجاء اليوم المشهود.. يوم عيد الميلاد.. فمن المعـروف أن « نورا » تقيم حفلات كبيرة، بها الكثير من المفاجآت.. فهي وحيدة والديها، وأسرتها شديدة الثراء والكرم.. وكان هذا هو أول عيد ميلاد يقام في الفيلا الفاخرة الجديدة..

وفعلاً.. ظهرت ضخامة الحفل منذ اللحظة الأولى.. فقد كانت أبواب الفيلا مزدانة بالأضواء الباهرة.. وأوراق الزينة الملوّنة.. وقالت هند :

— لو كان هذا الحفل في الصيف، لأقامته « نورا » في الحديقة، وكان أجمل من ذلك!

ياسر : لن يكون أجمل من ذلك، فالبهو واسع وكأنه صالة فندق ومكيف الهواء حتى يشعر الجميع بالدفء!

جاسر: هيا ادخلا.. كفى تعليقاً من الآن.. ماذا ستفعلان إذن أثناء الحفل، إنكما مثل عواجيز الفرح!

ولم يكونوا أول القادمين هذه المرة.. بل كان هناك الكثيرون من الزميلات، وأقاربهن ومن صديقات وأصدقاء العائلة.. في ملابس ثمينة.. وأزياء راقية وروائح عطرية من أثمن الأنواع.. وهمست « هند » في أذن « ياسر » : أنظر إلى كل هذه الجواهر المتلألئة.. إنها تساوي عشرات الألوف من الجنيهات!

ياسر : يبدو أننا أفقر الموجودين.. ألا تملكين شيئاً تتحلين به؟

هند : حتى لو كان عندي.. لن أقلد هؤلاء.. فهذا لا يليق بمثل هذا السن الصغير!

وأقبلت « نورا » ترحب بهم، وعانقت « هند ».. وصافحت « جاسر » و « ياسر ».. ودعتهم إلى الدخول، حيث أقيمت موائد ضخمة ومفتوحة.. وضحكت قائلة : أما التورتة.. فستكون في الثامنة تماماً!

وانطلق « ياسر » إلى الموائد، وضحكت « هند » وقالت : إنه لا ينسى نفسه أبداً!

وارتفعت الموسيقى الراقصة.. واحتفل الأولاد والبنات.. رقصوا وضحكوا.. وأكلوا.. وكانت « هند » طوال الوقت تبحث عن « سميرة »، وسط هذا العدد الكبير من المدعوين.. ولكنها لم ترها وشعرت المغامرة الصغيرة بالأسف من أجل صديقتها، وتمنت لو أنها كانت موجودة.. فمن المؤكد أن أحداً لن يلاحظ رقة حالها وسط هذه الجموع..

في الثامنة تماماً.. دقت ساعة الحائط ثماني دقات.. وفتح باب إحدى الحجرات لتدخل تورتة ضخمة، ترتفع إلى السقف، بعدد سني عمرها الخمس عشرة.. وتشعّ منها أضواء باهرة.. ملوّنة، جميلة.. وقد وضعت على مائدة متحركة!



وبين صيحات الجميع والتمنيات الطيبة، وقفت « نورا » فوق سلم مزين بالزهور وانطفأت الأنوار لحظات، ارتفع فيها هتاف الجميع بعيد سعيد.. ثم أضيئت مرة أخرى، لتبدأ « نورا » في تقطيع أجزاء التورتة وتوزيعها على الموجودين!

* * *

وعاد المغامرون إلى منزلهم.. وتأثير الحفل يسيطر عليهم.. وظلت أحاديثهم تتواصل.. ولا تستطيع « هند » أن تكف عن الحديث والتعليق على الحاضرين والحاضرات.. حتى انتصف الليل.. وما زالوا في ثرثرة.. بين ضحك وكلام..

قال جاسر : من حسن الحظ أن غداً هو يوم الجمعة.. سوف

نتمكن من أن نأخذ كفايتنا من النوم بعد كل هذا السهر!

ياسر : ياه.. فعلاً.. لقد اقتربنا من الساعة الواحدة... و ...

فجأة، انطلق جرس التليفون يقطع حديثهم.. نظروا إلى بعضهم في دهشة.

قال جاسر : من يطلبنا في مثل هذا الوقت المتأخر..

وكانت « هند » أقربهم إلى التليفون. فأجابت النداء :

— ألو.. نورا.. أنا هند.. ماذا حدث؟!

— ......

— لا.. إنني لا أضع عادة أي مجوهرات عند خروجي.. لماذا؟

— ......

— غير معقول؟ كيف.. ومتى؟

— ......

هند : كل هذا.. ياه.. سوف نكون عندك في الصباح الباكر!

وضعت سماعة الهاتف وقالت : يبدو أننا لن نتمتع بالنوم كما نريد.. فقد حدثت سرقة ضخمة خلال حفل عيد الميلاد.

الغموض يحيط بالحادث

في السابعة تماماً.. كان المغامرون الثلاثة يلتفون حول مائدة الإفطار، وكانوا يتعجلون شرب الشاي.. فها هي مغامرة جديدة قد بدأت..

قال « ياسر » لهند : أعيدي علينا الحديث الذي دار بينك وبين « نورا » بالأمس!

قالت « هند » والتي أخذت تحكي لشقيقيها كل الحوار الذي دار بينها وبين صديقتها :

— لقد سألتني « نورا » إذا كنت قد فقدت شيئاً من مجوهراتي أنا أيضاً. وقد أجبت عليها بالنفي، فقالت إن بعض صديقاتها قد اتصلن بها، لتبحث في المنزل عن قطع من المجوهرات قد سقطت منهن. ولكنها بحثت فلم تجد شيئاً!

ياسر : أليس من الأفضل أن تتصل بالشرطة؟



هند : أعتقد أنها ستتصل بهم اليوم، بعد أن تتأكد تماماً من عدم العثور على القطع المفقودة.. وسوف نذهب لنساعدها في البحث.

جاسر : وما هي القطع الضائعة؟

هند : سوار ذهب أثري مطعَّم بالماس..
وعقدٌ من اللؤلؤ الثمين..
وبروش من الزمرد والماس..
وهو أثري أيضاً؟

ياسر : هيا بنا نذهب فوراً إلى منزل « نورا »..

جاسر : أرى أن الوقت مبكر.. فلننتظر حتى يكون الوقت مناسباً..

هند : « ياسر » عنده حق.. لأول مرة.. علينا أن نذهب حالاً..

فهي في حالة فزع منذ الأمس ولم تستطع أن تنام حتى الآن.. وهي في انتظارنا لنكون إلى جانبها في هذا الوقت..

قال « ياسر » بفخر : ليس فقط يا شقيقتي العزيزة أن نقف إلى جانبها.. بل لنحل مشكلتها بالعثور على المسروقات، بعد الوصول طبعاً إلى اللصة...

هند : ولماذا أنت واثق كل هذه الثقة من الوصول إلى اللصة.. ولماذا لا يكون لصاً؟

جاسر: ومن يدري فربما لا يكون هناك لصة أو لص أو سرقة على الإطلاق.. وتكون مجرد دعابة من أحد المدعوين!

اندفعت « هند » قائلة : لا بد أن يكون ساحراً أو حاوياً.. فالبنات الثلاث أصحاب الأشياء المفقودة لا يعرفن كيف ولا أين ولا متى فقدت هذه الأشياء.

ياسر : إنه أمر محير فعلاً.. إنه لغز..

هند : هيا نذهب إلى « نورا » وعمل شيء لحل هذا اللغز بدلاً من هذه المهاترات العقيمة..

جاسر: لا تستهيني بهذه المناقشات التي تدور بيننا.. فهي التي تنير لنا أول الطريق وتلقي الضوء على مفاتيح كشف الأسرار في كل مغامراتنا..

هند : هذا لا يمنع أن نتعجل ونذهب فوراً إلى صديقتنا..

جاسر: معك حق.. على أن نكمل مناقشاتنا في الطريق..

تابع المغامرون الثلاثة حديثهم طوال الطريق من حي المهندسين إلى مصر الجديدة.. وظل الحوار مفتوحاً حتى وصلوا إلى منزل « نورا » دون أن يصلوا إلى سبب مقنع لاختفاء قطع المجوهرات الثلاث من أصحابها أثناء الحفل..

استقبلتهم صديقتهم « نورا » بلهفة.. وكان يبدو على ملامح وجهها الانزعاج والتوتر..

بعد أن جلسوا جميعاً في حجرة المعيشة.. بدأت « نورا » الحديث، قائلة :

— إني في غاية الخجل من « سماح » و « هبة » و « سماء ».. فمصاغهن فقد في منزلي.. هنا.. أنا المسئولة عن ضياعه..

حاولت « هند » تهدئة صديقتها.. ولكن دون جدوى.. فقد أخذت « نورا » تسترسل في إخراج ما بداخلها من ألم وما تشعر به من حزن ودهشة معاً.. فقالت : أنا لا أستطيع أن أتمالك نفسي منذ أمس.. إن ما حدث لهو عجيب.. بل إنه لأعجب ما صادفته في حياتي..

هند : أرجو أن تهدئي حتى نفهم ما حدث..

نورا : نفهم.. نفهم ماذا؟!.. إن ما وقع بالأمس لا يخضع لتفسير العقل أو المنطق؟

جاسر : السوار الذهبي يخص من؟

استطاع « جاسر » أن يوقف « نورا » عن حالتها الهيستريـة.. وبعد أن هدأت قليلاً، وحاولت أن تستجمع تفكيرهـا.. قـالت : إن السوار يخص « سماح »، وعقد اللؤلؤ يخص « هبة »، والبـروش فهو « لسماء »..

جاسر : هل كن يرتديـن مجوهرات أخرى غير التي فقدت؟

قالت « نورا » وهي تحاول أن تتذكر : كانت « سماح » ترتدي ساعة في يدها الأخرى وحلقاً صغيراً..

هند : وكانت ترتـدي أيضـاً

خاتماً به فص زفير كبير وتحيط به فصوص الماس من نوع البرلنت.. لقد لفت نظري لجماله ودقة صنعه..

جاسر: وقطعاً كانت « هبة » و « سماء » ترتديان أشياء أخرى غير السوار والعقد..

ياسر : إذن ما فقد من البنات الثلاث هو جزء مما كن يرتدينه فقط..

جاسر: والبنات الثلاث هن فقط اللاتي تعرضن لهذا دون كل المدعوين في الحفلة..

هند : ولكن انتبهوا فإن ما فقد هو أثمن ما كانت ترتديه المدعوات من مجوهرات.

وسكتت المغامرة قليلاً.. ثم استدركت قائلة : ولكن الخاتم الذي كانت ترتديه « سماح » لا يقل أهمية عن المفقودات الأخرى فهو ثمين جداً..

ودوّنت « هند » في مفكرتها ملحوظة..

ياسر : هل أبلغت الشرطة؟

نورا : قبل حضوركم بخمس دقائق.. وذلك بعد أن بحثنا في كل مكان وفي كل ركن من أركان البيت، وتأكدت من عدم وجود المفقودات في المنزل..

جاسر: إذن ستصل الشرطة حالاً..

وقبل أن يكمل المغامر كلامه، دق جرس الباب.. ثم أعلن أحد الخدم أن اثنين من رجال الشرطة في انتظار « نورا »..

أسرعت « نورا » على الفور لاستقبال الرجلين ووراءها المغامرون الثلاثة.. جلست « نورا » أمام أحد الرَجلين تحكي له ما حدث، وهو يدون كل ما تقوله.. بينما أخذ الرجل الآخر يرفع البصمات في كل الأماكن التي ارتادها زوار حفل الأمس. بينما سارعت « هند » إلى التجول في أركان الصالة الواسعة بحثاً عن الأشياء المفقودة، خاصة في الأركان الصغيرة، ربما غابت عن « نورا » نتيجة لتوترها وقلقها.. لم تلحظ شيئاً على الإطلاق.. ما عدا بقعة صغيرة سوداء.. في ركن من الغرفة، تعجبت كيف لم يلاحظها الخدم أثناء التنظيف.

وهزت « هند » رأسها في غضب، لماذا تفكر في مثل هذه الأشياء الآن.. وانتبهت على صوت الضابط وهو يطلب من « نورا » قائمة بأسماء المدعوين.. وأسرعت « هند » تساعد صديقتها.. ثم أخذت لنفسها صورة لهذه القائمة.. وكان عدد الأسماء كبيراً.. ولكن « نورا » أكدت للشرطة أن جميع المدعوين هم من صفوة المجتمع وأصدقاء قدماء للأسرة، وقد سبق لهم حضور حفلاتها العديدة.. ولم يحدث أن وقع مثل هذا الحادث من قبل.

انصرف رجلا البوليس بعد الإجراءات العادية.. ووعدا « نورا »



بمحاولة البحث عن اللص. وتركوها تبكي مع المغامرين الثلاثة.. والذين قضوا اليوم معها في محاولة التسرية عنها.. وطمأنتها « هند » في أن هذه الأشياء الثمينة، لا بد أن تعثر عليها الشرطة عندما يحاول اللصوص بيعها في متاجر الصاغة..



* * *

في المساء.. عاد المغامرون الثلاثة إلى منزلهم.. وعقدوا اجتماعاً عاجلاً بينهم، تشاوروا في أمر هذه السرقة.. ولكنهم لم يتمكنوا من العثور على أي خيط يقودهم إلى الفاعل.. وقال « ياسر » : إنها الجريمة الكاملة!

جاسر : ولكن لم توجد الجريمة الكاملة حتى الآن..

هند : إنها الجريمة الغامضة.. سرقة ثلاث قطع من الجواهر النادرة، وأصحابها يلبسونها في حفل كبير.. ولا يشعر بالسرقة أي شخص في المنزل.. ولا أصحابها. كيف تمتد يد إلى رقبة إنسان ولا يشعر به!

ياسر : حسناً. إنها إذن الجريمة الكاملة الغامضة..

وانتبه الثلاثة على صوت دادة « عواطف » تسألهم بهدوء : هل أعددتم كتبكم وأدواتكم التي تحتاجونها للمدرسة غداً!

هند : الآن فوراً، سوف نكون في غاية الاستعداد!

عواطف: إنكم تمارسون مغامراتكم في الصيف والإجازات.. أما أيام الدراسة فلا يجب أن تشغلكم أبداً!

جاسر: معك حق يا عزيزتي.. اطمئني.. نحن نعرف واجبنا تماماً!

* * *

في الصباح التالي.. اتجه المغامرون إلى مدارسهم.. وكانت « سميرة » هي أول زميلة قابلت « هند »، وكان الوقت ما زال مبكراً.. فأخذت الزميلتان تتبادلان الأحاديث، وأخذت « هند » تقص على « سميرة » حادث السرقة الغامضة.. و « سميرة » تنظر إليها في دهشة خاصة عندما أخذت « هند » تشرح لها قيمة المسروقات وأثمانها الخرافية، و « سميرة » تنظر إليها في ذهول.. وقالت أخيراً

بغضب : ولكن لماذا تلبس البنات مثل هذه المجوهرات الغالية؟!

هند : أعتقد أن هذا خطأ.. ولكن بعض البنات تحب أن تلبس أثمن ما لديها في مثل هذه الحفلات!

وعادت « سميرة » تسأل : وهل استطاعوا الوصول إلى الفاعل؟

هند : حتى الآن لم تتوصل إليه الشرطة، ولكني أظن أنها ستصل إليه قريباً!

وابتسمت « سميرة » ابتسامة ضيقة.. وشعرت « هند » بالأسف لها، فلا بد أن الفتاة المسكينة لا تشعر بأي شفقة على صاحبات الأشياء الضائعة فهي على الأقل لا تستطيع أن تتصور أهمية هذه المجوهرات.

وسألتها « هند » : لماذا لم تحضري الحفل؟

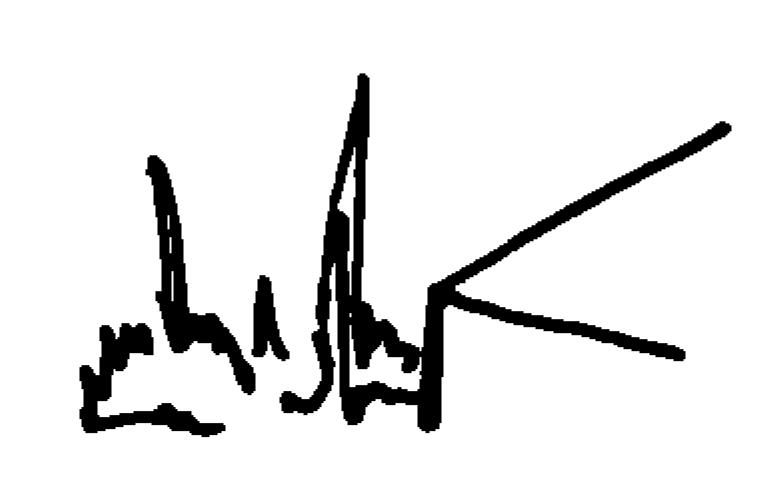
فقالت « سميرة » بخجل : لقد كانت والدتي مريضة.. وأنا أكبر إخوتي، فكان لا بد من وجودي معها!

سألتها « هند » بلهفة : وكيف حالها الآن؟

سميرة: بخير.. لقد تحسنت كثيراً..

وقبل أن تتم كلامها.. رن جرس بدء اليوم الدراسي.. فأسرعن إلى فصولهن..





في الفسحة، سيطرت أحاديث وأقاويل حادث السرقة على البنات.. وكانت « نهلة » تقف دائماً وسط التلميذات تستمع إليهن في قلق.. ثم قالت : أخشى أن يحدث نفس الحادث في حفلي!

سألتها « هند » : أي حفل؟

نهلة : إن عيد ميلادي يوم الخميس القادم.. وإنني أرحب بكن جميعاً، كما هي العادة، لحضور الحفل..

ضحكت « هند » وقالت : ولكن.. لقد كثرت الحفلات هذه الأيام!

نهلة : ولكننا نذكر دائماً هذا الشهر من كل عام.. فإن فيه عدداً كبيراً من أعياد ميلادنا!

هند : .. إذن، عليك أن تطلبي من الجميع عدم لبس المجوهرات!

نهلة : غير معقول.. أنت تعرفين البنات، فكلهن يردن لبس أثمن ما يملكن في هذه الحفلات!

وتحولت « هند » إلى « سميرة » تسألها : هل ستحضرين الحفل يا سميرة؟

سميرة: بالتأكيد.. خاصة إذا كانت والدتي في صحة جيدة..

وعاد الحديث يتحول إلى حوادث السرقة المشابهة.. حتى عدن إلى الفصول، وانتهى اليوم الدراسي.

وهكذا مضت الأيام على وتيرة واحدة.. ولا أحد يصل إلى نتيجة في حادث السرقة.. حتى جاء يوم الخميس.. عيد ميلاد « نهلة ».

كان بيت « نهلة » لا يقل فخامة عن بيت « نورا ».. وكان الحفل مشابها.. وعدد المدعوين أكثر.. والمجوهرات تسطع.. حتى شعرت « هند » بالقلق.. وظلت تراقب الجميع في خوف من تكرار ما حدث.. ووصلت « سميرة » إلى الحفل.. وكانت ترتدي ثوباً أنيقاً ولكنه رخيص الثمن بالنسبة لأزياء الموجودين.. ومع ذلك، فقد أحضرت « لنهلة » هدية عيد ميلادها زجاجة عطر ثمين.. دهشت « هند » في نفسها، وشعرت بالأسف، فلا بد أن هذه الهدية قد كلفت الفتاة المسكينة ثمناً كبيراً هي في حاجة إليه هي وأسرتها.. وظلت « سميرة » تلازم « هند » طوال السهرة، وهي تنظر مبهورة

إلى المدعوين والمدعوات وكن جميعاً من زميلاتها في المدرسة.. حتى كادت السهرة أن تنتهي، وبدأ المدعوون في الانصراف.. وأخذت « نهلة » تضحك وتطلب منهن التأكد من وجود مجوهراتهن حتى خرجن جميعاً.. ولم يحدث أي شيء!

وأصرت « هند » على أن تقوم مع شقيقيها بتوصيل « سميرة » إلى منزلها قبل أن يعودوا إلى البيت.. وكانت الفتاة البسيطة تتحدث عن الحفل بانبهار وإعجاب. وقالت إنها المرة الأولى التي تحضر فيها مثل هذا الحفل.

وعاد المغامرون الثلاثة إلى البيت. وقال « ياسر » : الحمد لله.. لم يحدث ما يعكر صفو الليلة!

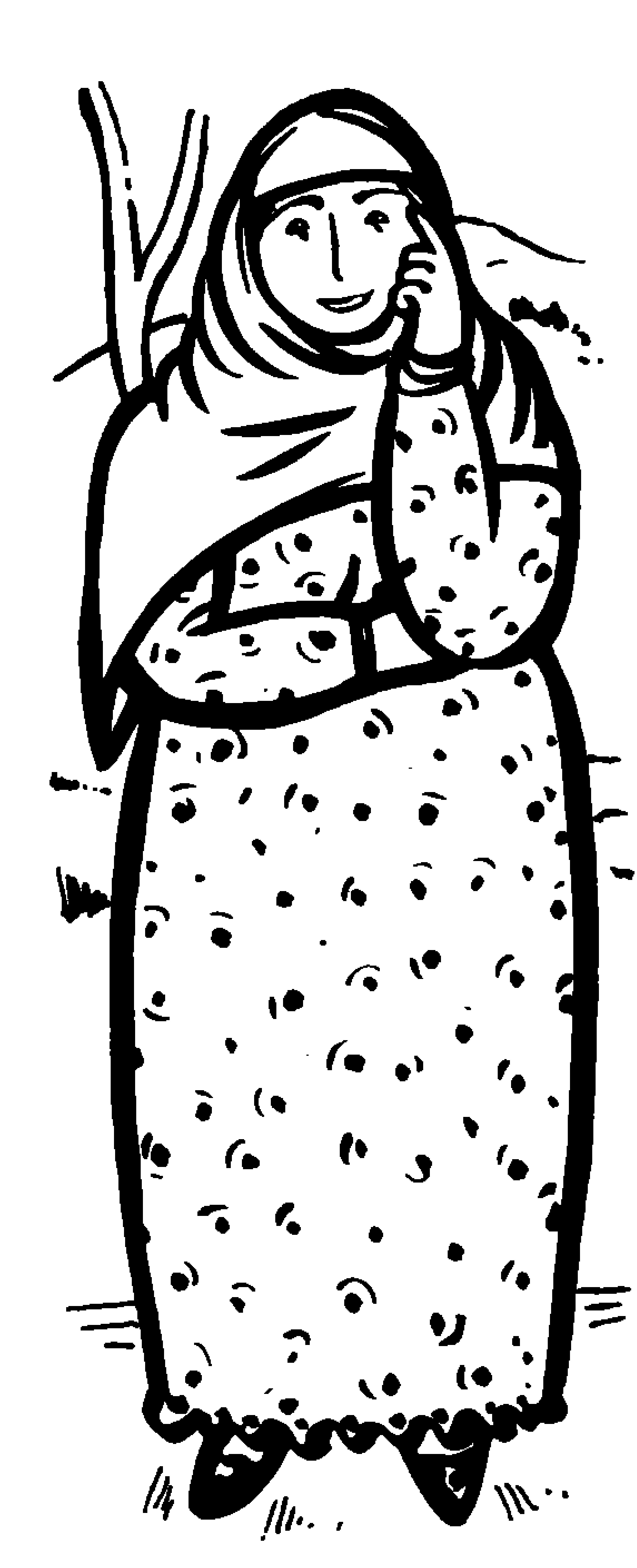
جاسر: لقد بدأت أعتقد أن المجوهرات لم تسرق في حفل « نورا ».

ياسر : كيف؟

هند : أعرف ما يفكر فيه « جاسر ».. هل تعتقد أن الفتيات الثلاث كاذبات؟

جاسر: ربما كن كاذبات.. وربما سقطت منهن المجوهرات في مكان آخر.. وربما لم يلبسن هذه القطع نهائياً في الحفل!

هند : ممكن. كل شيء ممكن.. خاصة وأنه لا يوجد أي دليل حتى الآن على حدوث هذه السرقة..



جاسر : كـان الـواجب أن تبحث الشرطة ظروف الفتيات الثلاث.. ربما تظاهرن بهذه السرقة لسبب أو لآخر!

صاحت « هند » مستنكرة : تقصد « سماح » و « هبة » و « سماء ».. أنت لا تعرفهن إطلاقاً. إنهن من أفضل بنات المدرسة خلقاً وعلماً.. وهن أيضاً من أكرم العائلات.. ومعهن عادة من النقود الشيء الكبير.. فلماذا يقدمن على هذا العمل؟!

ضحك « جاسر » وقال : خلاص.. خلاص.. لم أقصد أن أسيء إليهن.

ظلت « هند » تنظر إليه غاضبة حتى قال « ياسر » : لماذا تشتبكان من أجل شيء مثل هذا.. سوف تكون الأيام هي الحكم بينكما.. أما الآن، فأنا سعيد جداً بهذه

الحفلات.. فهي تمتلئ بأشهى الطعام والحلوى.. وهذه هي هوايتي المفضلة!

ضحكت « هند » وقالت : حسناً.. استعد لممارسة هوايتك المفضلة ثلاث مرات خلال هذين الأسبوعين.. إنها أعياد ميلاد « منى، وعبير، وفائقة ».

ياسر : وهل هن على نفس المستوى المادي..

نظرت إليه متسائلة.. فقال وهو يضرب بطنه بيده : حتى اطمئن على قيمة ما سيدخل هنا!

ضحكت « هند » وقالت : إنهن أكثر كثيراً..

ياسر : حسناً.. هيا إلى النوم.. حتى استيقظ مبكراً لأمارس بعض أنواع الرياضة.. فلا يتحول أكلي إلى شحم يصعب التخلص منه!

وأسرعوا إلى الفراش.. و « هند » تضحك.. إنه لا يحسن إلا الأكل واللعب..

وشعرت بالأسف عندما تذكرت وهي تغمض عينيها.. ان اللغز لم يستمر، وأن الفاعل مجهول.

عودة اللغز

مرت الأيام الدراسية.. السبت.. ثم الأحد.. وافتقدت البنات زميلتهن « سميرة » وعندما سألن المشرفة، قالت إن « سميرة » قد قدّمت اعتذاراً للمدرسة عن الغياب لمدة أسبوع بسبب مرض أمها.. وكما هي عادة البنات، فقد أخذتهن أحاديث الحفلات القادمة، ونسي الجميع « سميرة ».

يوم الاثنين تخلفت « نهلة » عن الحضور.. أيضاً. وقررت « هند » أن تتصل بها بمجرد عودتها إلى المنزل.. ربما كانت مريضة.. فهو السبب الوحيد الذي يجعلها تتغيب عن المدرسة.. وبمجرد أن عادت « هند » إلى البيت.. أخبرتها دادة « عواطف » أن زميلتها « نهلة » قد اتصلت بها أكثر من مرة، وطلبت من دادة « عواطف » أن تؤكد عليها للحضور إليها بمجرد أن تصل إلى المنزل..

وأسرعت « هند » تتصل تليفونياً بصديقتها، التي ردت عليها وهي

تغص بالبكاء والنواح.. وطلبت منها « هند » أن تهدأ قليلاً، حتى تتمكن من الإجابة عليها.. ولكنها طلبت منها بإصرار أن تحضر إليها فوراً!

واستجابت « هند » لطلب صديقتها، فأسرعت إليها حتى قبل عودة شقيقيها من المدرسة..

وهناك فوجئت بمنظر غريب.. الشرطة منتشرة في كل مكان من الفيلا الكبيرة.. و « نهلة » تجلس على فوتيه كبير في الصالون، تجيب على أسئلة الضابط وهي تبكي بكاء مراً..

أسرعت « هند » إليها.. جلست بجوارها وتشبثت بها الفتاة وهي تصيح..

— هند.. هل رأيت ما حدث لي.. لقد ضاعت كل مجوهراتي الثمينة.. كلها.. كلها..

ونظرت « هند » الى ضابط الشرطة صامتاً، سألها في هدوء: هل أنت صديقتها؟

هند : نعم صديقتها الحميمة!

الضابط: إذن حاولي أن تجعليها تهدأ، حتى يمكننا الاستفسار منها عن حقيقة ما حدث.. خاصة وأن أهلها قد سافروا منذ ثلاثة أيام.. ولا يوجد من العائلة هنا إلا هي!

وقالت « نهلة » من بين دموعها : ولذلك طلبت حضورك!

وأخذت « هند » تهدئ صديقتها قائلة : وها أنذا قد حضرت بمجرد أن علمت بحاجتك إليّ.. ولكن يجب أن تهدئي قليلاً.. نريد أن نعرف ما حدث!!

بعد قليل.. وبعد أن شربت كوباً من الليمون الدافئ.. بدأت تستعيد وعيها، وتتمالك أعصابها وتجيب على أسئلة الضابط!

الضابط: كيف اكتشفت السرقة؟

نهلة : صباح اليوم، كنت أستعد للذهاب إلى المدرسة.. وكان الوقت مبكراً، ففكرت في أن أنتقي ما سألبسه غداً في عيد ميلاد « منى ».. ولكن وجدت علبة مجوهراتي كلها قد اختفت!

صرخت هند : العلبة كلها؟!

نهلة : نعم.. كلها!

الضابط أين كانت؟.

نهلة : في دولاب ملابسي في حجرة نومي.. في المكان الذي أضعها فيه دائماً!

الضابط: ألم تنقليها إلى مكان آخر؟.. حاولي أن تتذكري..

نهلة : إطلاقاً.. إنني لا أرفعها من مكانها أبداً!

الضابط: ما عدد الخدم الموجودين لديكم؟

نهلة : خمسة!

الضابط: هل تشكين في أحد منهم.. منذ متى يعملون عندكم؟

نهلة : لا يمكن.. إنهم يعملون في المنزل منذ سنوات طويلة.. وهم في حكم أفراد العائلة.. ولم يسبق أن حدث منهم ما يثير الشك أبداً!

الضابط: ولكننا لا نترك شيئاً للظروف.. سوف أقوم بالتحقيق معهم، ثم أعود إليك..

وخرج الضابط.. وصعدت « هند » مع صديقتها إلى حجرة نومها.. مكان حادث السرقة.. وكانت الحجرة كبيرة جداً وكأنها قاعة واسعة تتسع لحجرة نومها الأنيقة إلى جوار مكان واسع به مكتبها وكتبها الدراسية.. والتي تذاكر عليها عادة!

جلست الفتاتان على مقعدين في مواجهة الدولاب.. ونظرت « هند » إلى باب الدولاب المفتوح.. وأشارت لها « نهلة » إلى مكان علبة المجوهرات الخالي..

وسألت « هند » : هل أنت متأكدة من أن الخدم ليس لهم يد في الحادث؟

هزت « نهلة » رأسها بإصرار.. وقالت : مستحيل غير ممكن.. إن بعضهم يعمل في منزلنا من قبل أن أولد.. وأحدث واحدة تعمل منذ عشر سنوات متواصلة!

هند : متى رأيت علبة المجوهرات آخر مرة؟

نظرت إليها « نهلة » وهي تحاول أن تتذكر، ثم قالت :

— يوم الخميس الماضي.. بعد حفلة عيد الميلاد.. وضعت ما كنت ألبسه فيها.. ولم أستعمل منها شيئاً منذ هذه الليلة!

هند : هل كان الموجودون في المنزل كلهم فيه منذ يوم الحفلة حتى اليوم؟

نهلة : كانت الحفلة يوم الخميس.. سافر أبي وأمي إلى أسوان، ومعهم الخادم العجوز الخاص بأبي.. وبقيت مع الدادة الخاصة بي. وهي تنام في غرفة مجاورة لحجرتي.. والثلاثة الآخرون ظلوا معنا.. تغيّبوا بالأمس فقط لأنه يوم إجازتهم الأسبوعية!

هند : وأنت.. كم مرة غادرت فيها المنزل!

نهلة : ولا مرة.. لقد كنت أعود من المدرسة.. فأبقى في حجرتي لأذاكر، حتى الطعام كانت دادة تحضره لي هنا فليس هناك من آكل معه في غياب أمي وأبي.. وأظل في حجرتي حتى موعد النوم..

وتملكت « هند » الحيرة.. وعاد الضابط ليؤكد أنه لا توجد بصمات غير بصمات « نهلة » على الدولاب.. ومثلما حدث في منزل « نورا ».. انسحبت الشرطة، بعد الوعد بالبحث عن اللصوص..

وظلت « هند » بجوار زميلتها طيلة اليوم، بعد أن اتصلت بشقيقيها، وأخبرتهما بما حدث.. وفي المساء.. عاد والد « نهلة » ووالدتها في الطائرة القادمة من أسوان بعد الاتصال بهما.. وعندما اطمأنت « هند » إلى وجودهما بجوار زميلتها.. استأذنت وعادت إلى البيت.. وطوال الطريق كانت تحاول أن تتذكر شيئاً لاحظته، ولفت نظرها ولكنها نسيت ذلك تماما!

وفي عبارات قصيرة.. أخبرت « هند » « ياسر » و « جاسر » بالقصة كاملة.. وقامت وهي تتحدث بانفعال : ها هو اللغز يتجدّد مرة آخرى.. الجريمة الكاملة الغامضة.. نفس الطريقة.. لا بصمات ولا آثار.. ولا شخص مشكوك فيه!

قال « ياسر » باستخفاف : غير معقول.. لا بد أنه أحد الخدم.. وقام بالسرقة أثناء وجودها في المدرسة.

جاسر: لماذا؟ لماذا يسرق خادم أمين أصحاب البيت الذي يقيم فيه طوال عمره.. لو كان لصاً لسرق من مكان آخر..

فهو أول من يعرف أنه عندما يسرق من البيت سيكون هو أول المشتبه فيهم!

قالت « هند » : إذا كان اللص هو أحد الخدم أو...

قاطعها « ياسر » : أو كلهم معاً!

أكملت « هند » حديثها سوف يكون من السهل على الشرطة أن تتأكد من ذلك.

جاسر: هناك طريقة أخرى للوصول إلى اللص!

هند : كيف؟

جاسر: هل تعرفين أوصاف قطع المجوهرات المسروقة؟

هند : طبعاً.. إنها مجموعة كبيرة وثمينة، وبعضها ورثته عن أجدادها، فلا تنس أنها الابنة الوحيدة للعائلة!

جاسر: إذن.. سوف نمر على محلات الصاغة، ونبحث عندهم على هذه المجوهرات.

قال ياسر : كلام فارغ.. غير معقول!

جاسر: لماذا؟

هند : لأن اللص الذي يسرق بمثل هذه المهارة.. لا يمكن أن يكون غبياً، ليظهر المجوهرات بسرعة، ويبيعها لأحد التجار!

ياسر : بالإضافة إلى أن هناك محلات متخصصة لشراء المجوهرات المسروقة لا يعرفها إلا اللصوص فقط.

هند : والشرطة أيضاً..

جاسر: حسناً.. في هذه الحالة.. لن يكون لنا يد في حل هذا اللغز.. سوف نتركه للشرطة..

ياسر : إذن.. اغلقي ملف القضية.. اكتبي عليه.. الفاعل مجهول.. أو تقيد الحادثة ضد مجهول..

هند : ولكني أعتقد أن الملف لن يغلق.. فهناك حفل عيد ميلاد « منى » غداً..

ياسر : يوم غريب.. الثلاثاء.. ولكن من أدراك أن السرقة ستحدث غداً.

هند : إنه مجرد شعور..

جاسر: لا أعتقد أن اللص من الغباء بحيث يضرب ضربات متوالية هكذا..

هند : ربما كان نجاحه في المرات السابقة سبباً في غروره.. فيواصل العمل والسرقة..

ياسر : سيكون ذلك غباء منه..

هند : ولكنه سيكون مفيداً لنا، فإن هذا سوف يجعله يخطئ في عمله خطأ ولو صغيراً.. قد يوصلنا إليه..

ياسر : ونحن في انتظاره..

هند : بقي علي شراء الهدية غداً.. وبعدئذ نستعد له..

وهكذا أخذ المغامرون الثلاثة يفكرون في الجريمة الغامضة. وكانت « هند » تحاول أن تجد إجابة لسؤال هام.. هل سيصوب اللص ضربته غداً في عيد ميلاد « منى »؟ كان هذا هو السؤال.

* * *

باختصار.. حدث ما توقعه المغامرون الثلاثة.. وقعت السرقة خلال الحفل.. بنفس الطريقة.. ونفس الأحداث.. وإن كانت السرقة قد اكتشفت قبل خروج الفتيات من الحفل.. وكان العدد أكبر هذه المرة..

صدفة.. ولكنها حدثت.. تحت بصرهم وأنوفهم والفاعل مجهول.. الخميس التالي.. عيد ميلاد « عبير ».. ولم يكن غريباً أن يتكرر ما حدث.. وبنفس الطريقة.. وأيضاً الفاعل مجهول..

* * *

الاثنين التالى أيضاً.. عيد ميلاد « فائقة ».. وكان العيد حزيناً.. فقد خشيت الفتيات أن يتكرر الحادث.. وكن يتلفتن حولهن طوال الوقت.. وأغلبهن لم يلبسن الا القليل من المجوهرات.. بعضها كان مزيفا.. وسيطرت أحاديث السرقات على الحفلة.. ومع ذلك فقد حدث نفس الشيء.. ووقعت السرقة.. والغريب أن المجوهرات القليلة الحقيقية قد سرقت.. أما المزيفة.. فقد بقيت في مكانها..

يوم السبت.. عادت « سميرة » إلى المدرسة.. وجدت جواً من الحزن يخيم عليها.. والصمت يلازم البنات.. وتساءلت في دهشة عن السبب.. أخبرتها « هند » بكل ما وقع وقفت تنظر إليها في ذهول.. وعندئذ تذكرت « هند » أن « سميرة » لم تكن موجودة في هذه الحفلات بسبب مرض أمها.. فسألتها عنها.. فأجابت الفتاة أنها قد استردت صحتها تماماً.. هنأتها « هند » على ذلك، وتمنت لوالدتها المزيد من الصحة.. ثم عرضت عليها أن تأتي للمذاكرة معها، حتى تستطيع أن تعوض الدروس التي فاتتها.. ولكن « سميرة » اعتذرت وذكرت لها أنها تذاكر مع « نهلة »، والتي ساعدتها في كل الدروس التي لم تحضرها..

وانتهى اليوم.. وعادت « هند » إلى منزلها.. وجلست وهي شاردة مع شقيقيها اللذين كانا غارقين في التفكير أيضاً..

قال ياسر : يبدو أن المغامرين الثلاثة قد فقدوا قدرتهم على حل الألغاز..

جاسر: شيء مؤسف.. وغريب، كل هذه السرقات التي تحدث تحت نظر وسمع الجميع، لا يستطيع أحد أن يصل إلى فاعلها..

هند : إننا لم نفعل شيئاً حتى الآن لاكتشاف أسرار هذه الجرائم.

جاسر: وما الذي يجب علينا أن نفعله؟ نحن لا نعرف حتى من أين نبدأ.

هند : لتكن بدايتنا في البحث حول المدعوين.. إن عندي قائمة بأسماء الحاضرين في كل حفلة!

جاسر: عظيم.. إنها على الأقل خطوة يمكن أن نبدأ منها!

أسرعت « هند » فأحضرت أوراقها.. وكان هناك عدد كبير من الأوراق..

هند : لقد حدثت السرقات في حفلة « نورا ».. ثم في حفلات « منى وعبير وفائقة ».. أما « نهلة »، فالسرقة مختلفة في حالتها! ولم تحدث سرقة في حفلتها!

وأمسكت « هند »، بأربع أوراق كبيرة.. وقالت : هذه هي قوائم الأسماء!

ياسر : دعونا نستبعد اللواتي وقعت عليهن السرقة!

جاسر: لا.. ربما أعلنت إحداهن عن سرقتها إمعاناً في التضليل..

هند : إذن.. نجمع الأسماء التي حضرت جميع الحفلات!

وهكذا بدأوا في قراءة كشوف الأسماء.. ولم تكن المسألة شديدة الصعوبة ولكنها استغرقت وقتاً طويلاً.. حتى قالت « هند » : الكثير من الأسماء لم تحضر كل الحفلات.. بعضهم حضر واحدة.. أو اثنتين.. وبعضهم حضر ثلاثة.. ولم يبق إلا..

وأخذت تنظر إلى الأوراق أمامها.. والأسماء التي استبعدتها.. وأخيراً قالت :

— هناك ثلاثة أسماء فقط حضرت الحفلات الثلاثة.
وهي سمية صالح
نادية فهمي
ثريا فوزي.. ويحضر معها شقيقها دائماً..

ياسر : ونحن طبعاً!

فنظر إليه « جاسر » غاضباً.. فضحك الفتى الرياضي!

قال : لا تغضب.. ربما كانت « ثريا فوزي » أول من يجب الشك فيه. فمعها شقيقها ويمكنه مساعدتها!

هند : هذا ممكن.. وربما لا.. فنحن أيضاً ثلاثة أخوة.. ولكننا لسنا لصوصاً!

ياسر : لا تغضبي.. ماذا سنفعل الآن؟

هند : علينا الاستفسار عن كل واحدة من البنات الثلاث.. والسؤال عن حياتهن وظروفهن.. فهن أكثر من يمكن أن تكن موضع الشك!

وارتفع صوت « عجيبة »، كلبهم الكبير بالنباح في هذه اللحظة.. وأسرع « ياسر » ينظر من وراء النافذة.. وقال : إن « عجيبة » ينبح مرحباً بعمي « عماد »!

جاسر: جاء في وقته.. سوف نشركه في قضيتنا!

ياسر : وماذا له ونحن لا نعرف لنا بداية أو نهاية!

هند : ربما أفادنا برأي نبدأ منه..

ودخل المفتش عماد.. ونظر إليهم باسماً.. وألقى بتحية حارة لهم.. وقال :

— ترى ماذا يشغلكم، يبدو عليكم القلق والانشغال؟!

سأله « جاسر » بلهفة : هل سمعت عن حوادث سرقات المجوهرات التي حدثت في الأيام الماضية.

قال « عماد » وهو يجلس بينهم : طبعاً سمعت! إنها حديث كل

رجال الشرطة، وخاصة لغموضها.. ولأن الفاعل ما زال مجهولاً حتى الآن!

هند : وأنت يا عمي.. ما رأيك فيها!

ضحك « عماد » وقال : طبعاً تعرفون أنني أعمل في الانتربول (الشرطة الدولية) وهذه الجرائم الداخلية ليست من اختصاصي!

جاسر: ولكن لا بد أن يكون لك رأي فيها!

عماد : الحقيقة أنني لم أدرسها حتى أستطيع أن أبدي رأياً.. ولكن ما رأيكم أنتم أيها المغامرون الأبطال؟

تنهد الثلاثة في يأس، وقال ياسر : ليس لنا رأي محدد حتى الآن.. ولكن

أكملت هند : إن السرقات حدثت في بيوت زميلات لي.. وكنا حاضرين في أغلب هذه الحفلات.. والغريب أننا لم نر لصاً، ولم نشعر بشيء،.. ولذلك وجدنا أننا ملزمون بالبحث عن هذا الفاعل الجريء!

سألها عمها بفضول : وماذا ستفعلون؟

جاسر: لقد حصرنا اتهامنا في ثلاث شخصيات، ربما كان اللص

واحداً منها، أو الثلاثة مجتمعين لأنهم حضروا جميع هذه الحفلات..

هند : وهذه الأسماء هي : سمية صالح، نادية فهمي، ثريا فوزي ومعها شقيقها..

وأكمل « جاسر » الحديث : سوف نقوم بعمل التحريات حولهن.. ربما استطعنا الوصول إلى خيط يوصلنا إلى الحقيقة!

قال المفتش « عماد » ببساطة : لقد قامت الشرطة بهذا العمل قبلكم.. فلا بد وأنه أول خطوة بدات بها.. اي ان هذه التحريات موجودة فعلاً في التحقيقات!

نظروا إلى بعضهم في ذهول، قال « عماد » : على كل حال سوف أساعدكم.. ربما استطعتم العثور على خيط غاب عن الشرطة التي تعمل عادة بشكل رسمي.. وهنا يمكنكم أن تبدأوا.. سوف أوصي عليكم النقيب زكريا الذي يعمل في شرطة المنطقة، وسأطلب منه أن يقدم لكم صورة من التحريات عن الشخصيات الثلاث التى تريدونها.

وقضى المفتش « عماد » بعض الوقت يسأل عن أحوالهم، ودراساتهم.. ومطالبهم.. ثم حياهم وانصرف.

وبعقول مشغولة بهذا اللغز الغامض، انصرف المغامرون الثلاثة

إلى المذاكرة.. حتى انتهى اليوم.. وذهبوا إلى النوم.. وكان الذي يشغل تفكيرهم جميعاً : هل يمكن أن يجدوا في التحريات ما يوصلهم إلى الحقيقة.. وهل سيكونون أكثر قدرة من الشرطة وظل السؤال يلح على أذهانهم حتى استغرقوا في النوم!

التحريات

مر المغامرون الثلاثة عند عودتهم من المدرسة على مكتب النقيب زكريا، الذي رحب بهم ترحيباً كبيراً.. بعد أن أوصاه عمهم.. وجلس معهم وقتاً طويلاً يتبادلون الأحاديث والآراء حول هذا المجرم الخفي.. والجريء.. ثم قدم لهم صورةعن تحريات الشرطة.. حول البنات الثلاث.

أسرعوا إلى المنزل، والتفوا حول التحريات.. في المرة الأولى قرأوها بسرعة وظهرت على وجوههم خيبة الأمل.. فقد كانت الشرطة محقة في رأيها.. لا يمكن أن يكون أحد منهم هو المجرم..

ثم بدأوا في القراءة ببطء..

الأولى ثريا فوزي.. وشقيقها..

كانت الفتاة ــ حسب التحريات ــ من أسرة مشهورة بالسمعة الطيبة، وهي تلميذة في مدرسة « هند ».. والبنت والأسرة على علاقة طيبة بجميع الجيران.. لم يحدث منهم أبداً ما يسيء إلى سمعتهم..

ثم وهو الأهم.. والسبب في ملازمة شقيقها لها في كل مكان. أنها مريضة وكثيراً ما تقع فاقدة الوعي.. ولذلك يلازمها أخوها خوفاً من حدوث هذا الإغماء لها في مكان تكون فيه وحدها..

والشقيق نفسه طالب في مدرسة ثانوية.. من المتفوقين والرياضيين، والسمعة طيبة.. وهكذا، استبعدوا الفتاة الأولى فوراً.

والثانية : نادية فهمي..

من أسرة شديدة الثراء.. طيبة السمعة.. وبمتابعة الفتاة لعدة أيام، لم يظهر عليها ما يؤيد التهمة.. ثم انها تلتزم ببرنامج يومي معين.. المدرسة.. ثم المنزل.. تقضي ساعة في النادي في ألعاب رياضية.. العودة مرة أخرى إلى المنزل.. لا شيء يثير الشك حولها..

الثالثة : سمية صالح..

أسرة طيبة السمعة.. متوسطة المستوى المادي. ولكن أهلها كلهم من كبار المثقفين.. وهي تهتم بالندوات الأدبية والثقافية.. ولم يظهر أي شيء يثير الشك حولها..

وظهر الاحباط على وجوههم.. ولم يكن في مقدورهم أن يفعلوا شيئاً أكثر مما فعلته الشرطة.. فجمعوا الأوراق. وجلسوا في صمت!

* * *

أغمضت « هند » عينيها.. وبدأت تستعرض وقائع الأحداث في خيالها.. خطوة خطوة.. ونقطة وراء الأخرى.. وبدأت تلمع في ذهنها بعض الصور.. أخذت تجمعها بجوار بعضها.. ثم قفزت إلى قلمها وأوراقها.. وكتبت بعض الملاحظات التي تذكرتها.. ثم قرأتها جيداً.. مرة.. مرة.. ثم ابتسمت وقالت : لقد خطرت لي فكرة أعتقد أنها ستنجح في الوصول إلى الفاعل..

* * *

الكمين

نظر « ياسر » و « جاسر » إليها في فضول.. قالت « هند » : لقد بدأت أشك في شخصية لا تخطر على البال، وعندي أسباب معقولة للشك فيها.. ولكني لن أخبركم الآن بها!

ثار « ياسر » معترضاً. ولكن « هند » قالت بحسم : لا فائدة من الكلام.. سوف تشتركان معي في الخطة التي سأدبرها.. وأوقع بها اللص الخطير!

قال جاسر : ولكن هل توصلت فعلاً إلى خطة.. وما هي؟

قالت « هند » ببساطة : سوف نقيم حفلاً كبيراً هنا.. في بيتنا.

ياسر : ولكن.. ما هي المناسبة!

هزت « هند » كتفيها وقالت : عيد ميلادي.. هل نسيت أنه يوم الخميس القادم.. أم تحاول التهرب من تقديم هدية لي؟

ياسر : لا طبعاً.. ولكننا لم نتعود على إقامة حفلات غير عائلية!

هند : ستكون هذه هي المرة الأولى.. ولم لا.. ألست مثل بقية صديقاتي!

نظر إليها « ياسر » مستنكراً.. ولكن « جاسر » فهم فوراً خطتها.. سألها : هل تتوقعين أن يكون اللص من الغباء بحيث يرتكب جريمة مرة أخرى.. وبهذه السرعة!

هند : طبعاً.. إن نجاحه السابق.. وعدم اكتشاف أمره، سيجعله مغروراً.. وسيقوم بجريمته، وكأنه يتحدى الجميع!

ياسر : هل تظنين أن البنات سوف يلبسن مجوهرات، بعد كل ما حدث!

ضحكت « هند » وقالت : يا عزيزي أنت لا تعرف البنات.. اسألني أنا.. إن حب الظهور لديهن أقوى من الحرص والخوف!

ياسر : وما هو المطلوب منا الآن؟

صرخت هند : المطلوب.. أنت تعرف طبعاً.. إنك المسؤول الأول عن ترتيب الحفل كله!

ياسر : ولم لا.. وأنت ماذا ستفعلين؟

هند : سوف أقوم بدعوة زميلاتي.. كل البنات اللاتي حضرن الحفلات السابقة.

جاسر: هناك واحدة لم تحضر إلا حفلة واحدة.. هل ستقومين بدعوتها أيضاً.

هند : آه.. تقصد « سميرة ».. طبعاً.. وأرجو أن تحضر.. فنحن على الأقل لا نقيم حفلات باذخة ولا مسرفة فتخاف الحضور فيها!

نظر إليها « جاسر » نظرة عميقة، وكأنه يحاول قراءة ما يدور في رأسها وقال : أرجو ذلك!

وضحكت « هند ».. وكانت الآن تتحرك بنشاط.. وقالت : حسناً.. هيا الآن إلى المذاكرة.. وغداً نبدأ في الاستعداد للحفلة!

* * *

في اليوم التالي.. تنقلت « هند » بين صديقاتها في المدرسة تدعوهن لحضور حفل عيد ميلادها، وكانت « هند » محبوبة من جميع زميلاتها.. فوعدنها بالحضور كما أن الزميلات اللواتي حضرت حفلاتهن، كان الواجب يدفعهن طبعاً إلى الذهاب إلى هذا الحفل الجديد.

أما « سميرة » والتي اكتسى وجهها بالخجل الشديد، فقد قالت بصوت هادئ : إنها سوف تحاول الحضور!

وانشغل « ياسر » بالمرور على محلات الحلوى، ليختار أشهى الحلويات، وينتقي من كل محل أفضل ما يصنعه.. ثم يعود ليشترك مع دادة « عواطف » في تحضير كمية الحلوى التي ستعدها في المنزل..

وكان على « جاسر » أن يعد المنزل، ويرتب المكان ليتسع للعدد الكبير من الضيوف الذين يتوقع حضورهم، خاصة وأن منزلهم عبارة عن فيلا صغيرة، حقيقة إنها فيلا جميلة وأنيقة، ولكنها ليست على هذا المستوى الضخم من الثراء الذي تعيش فيه صديقات « هند » أمثال « نورا » و « نهلة » وغيرهما..

وشارك عمهم « عماد » في الاستعدادات أيضاً، فترك لهم سيارته الصغيرة، وبها سائق خاص، حتى يستطيعوا إحضار الضيوف أو توصيلهم إلى بيوتهم.. إذا احتاج الأمر..

وجاء اليوم الموعود.. وكان الصباح مشرقاً وجميلاً، ودافئاً.. ولكن عندما انتصف النهار، بدأ الجو يتغير، وامتلأت السماء بالسحب السوداء.. وقال « ياسر » غاضباً : يبدو أن الدنيا ستمطر بعد قليل!

جاسر: أرجو ألا يحدث هذا؟

هند : ولماذا؟ إن المطر بشير خير..

ياسر : ولكن صديقاتك لن يحضرن في مثل هذه الظروف!

هند : ألم أقل لكما انكما لا تعرفان البنات.. لن تتأخر واحدة منهن، مهما أمطرت السماء.. فالسيارات سوف تحضرهن بدون مشاكل!

ياسر : ومن لا تملك سيارة!

هند : يوجد التاكسي دائماً!

جاسر: ومن لا تملك أجر التاكسي؟!

هند : آه.. تقصد « سميرة ».. سوف تذهب أنت يا عزيزي في سيارة عمي « عماد » مع السائق وتحضرها!

ضحك « ياسر » وقال: إنك تملكين الإجابة على كل سؤال!

جاسر: هل حددت وقتاً لبدء الحفلة!

هند : سنبدأ الحفل في الساعة السادسة.. ونطفئ شموع التورتة في الثامنة والنصف أو التاسعة.. وبعدها..

ياسر : وبعدها يبدأ الهجوم على الطعام والحلوى!

وضحكت « هند » عالياً وقالت : من يدري.. ربما حبسناك في أي مكان حتى نستطيع أن نجد طعاماً للضيوف!

ياسر : اطمئني! إن دادة « عواطف » قامت بصنع أطعمة تكفي الضيوف جميعاً، وتزيد عن كل ما صنعته صاحباتك!

وفعلاً.. وكما توقع « ياسر ».. ما إن اقتربت الساعة من الرابعة، حتى بدأت السماء تمطر.. مطراً ضعيفاً في البداية.. ثم دوى الرعد.. وأظلمت الدنيا.. ولمع البرق.. وانهمر المطر انهاراً..

قال جاسر : يبدو أننا فعلاً سنقوم بإحضار الضيوف إلى هنا!

هند : إن عمي « عماد » يعمل حساباً لكل شيء.. والحمد لله انه ترك لنا العربة!

ياسر : هذا صحيح. هل نقوم بالاتصال لنسألهم إذا كانوا يحتاجون إلى السيارة لإحضارهم!

هند : طبعاً لا، إلا إذا طلبت ذلك واحدة من المدعوات سنذهب لإحضارها..

جاسر: ومتى أذهب لإحضار سميرة؟!

ضحكت « هند » وقالت : إنك مهتم بها اهتماماً خاصاً.. حسناً، في الساعة الخامسة تبدأ رحلتك إليها لإحضارها، وسوف أصعد إلى حجرتي للاستعداد فأنا صاحبة الحفلة كما تعرفون، أما « ياسر » فسوف يقف هنا لانتظار المدعوات والمدعوين!

وصعدت « هند » إلى حجرتها.. وانتظر « جاسر » وراء نافذة المنزل وظل المطر مستمراً..

في الخامسة تماماً.. أسرع إلى سيارة المقدم « عماد »، وطلب من السائق أن يتجه إلى منطقة الدقي.. وكان السائق يسير ببطء نظراً لظروف المطر المستمر وعندما وصل إلى المنطقة المطلوبة، أخذ « جاسر » يشير إليه شارعاً ووراء آخر.. هنا.. ثم هنا.. حتى وصل إلى المنطقة الشعبية البسيطة، وتوقف أخيراً أمام الشارع الضيق.. وهبط « جاسر » من السيارة، تلفت حوله.. ولم يستطع الوقوف طويلاً بسبب المطر.. فقفز بسرعة، وبخطوات واسعة، حتى وصل إلى باب المنزل، طرق الباب بلطف مرة وأخرى.. حتى فتح الباب طفل صغير، نظر إليه باندهاش.. سأله « جاسر » عن « سميرة »، فاعتذر الولد بأنه قد أخطأ المنزل، وأشار إلى الباب المجاور.. وكان على « جاسر » أن يعبر بركة مياه، حتى يصل إلى الباب المطلوب.. طرقه أيضاً ردَّ عليه من وراء الباب صوت فتاة صغيرة، سألها عن « سميرة ».. فقالت وهي ما زالت في الداخل.. إن « سميرة » قد خرجت إلى مهمة، ولن تعود الآن..

شكرها « جاسر ».. وعاد إلى السيارة مسرعاً.. وطلب من السائق العودة إلى المنزل..

* * *

عندما وصل « جاسر » إلى البيت كان الضيوف قد بدأوا في الوصول، برغم اشتداد برودة الجو.. والأمطار المستمرة، ولكن داخل

المنزل كان دافئاً.. فلم يشعر أحد بالبرد، وكانت الأضواء تتلألأ، والفتيات جميعاً يتحدثن ويضحكن.. ولاحظ « جاسر » بدهشة أنهن حقيقة يلبسن الحلى الذهبية والماسية.. وكأن شيئاً لم يحدث من قبل..

اقتربت « هند »، والتي كانت تنتقل بين ضيوفها مرحبة في مرح ورشاقة اقتربت من « جاسر » وسألته هامسة : أين سميرة؟

جاسر: لم تحضر.. أخبروني أنها في الخارج!

هند : هذا ما توقعته!

جاسر: وأنا أيضاً.. إنها تشعر بلا شك بالخجل من ملابسها البسيطة. وسط هذه الحفلات المليئة بكل غالٍ وثمين! وأرجو أن ينتهي الحفل بدون ما يحدث مثل ما حدث من قبل!

وهمست « هند » وهي تسرع إلى صديقتها : يا ريت!

وكان « جاسر » و « ياسر » يعرفان الغرض من الحفلة.. إن الهدف الأول طبعاً هو مراقبة كل ما يحدث في المكان.. حتى إذا تجاسر المجرم وهاجم الحفل، استطاع أي واحد منهم أن يقبض عليه..

ولكن مضى الوقت، بسرعة، بين الضحكات والنكات.. وكانت كل واحدة تتحسس مجوهراتها بين وقت وآخر، حتى تطمئن عليها..

واقتربت الساعة من الثامنة والنصف، وهي اللحظة التي تطفأ فيها الأنوار، حتى تتمكن « هند » من إطفاء الشموع.. ويغني لها زملاؤها : عيد سعيد يا « هند ».

ووقف « جاسر » في ركن من القاعة و « ياسر » في الركن الآخر.. ومد « ياسر » يده وأطفأ الأنوار عندما دقت الساعة الثامنة والنصف تماماً، وارتفعت الصيحات المرحة و « هند » تطفئ الشموع.. لحظات قليلة.. ثم أعيدت الأنوار.. وفجأة.. حدث كل شيء بسرعة..

صرخت سامية.. عقدي.. عقدي..

وتبعتها سهير : سواري.. أين سواري!

ولم يسمع أحد ماذا قالت « صفاء ».. فقد ارتفع في نفس اللحظة نباح عالٍ من حديقة الفيلا.. كان « عجيبة » ينبح بصوت غريب، وصرخ « ياسر » :

— عجيبة.. إنه يشتبك مع شيء ما..

وصاحت « هند » : لقد نجحت الخطة..

واندفعت وراء شقيقها إلى حديقة الفيلا.. وأضيئت الأنوار الخارجية.. وإذا بمنظر غريب غير متوقع، « عجيبة » مشتبك في

صراع مميت مع فتاة تحاول التخلص منه في صمت.. وبرغم قوتها الشديدة، فإنها لم تستطع الفكاك..

ووسط دائرة كبيرة من المدعوين والمدعوات.. وقف « عجيبة » مزهواً بنفسه وما زال يمسك بذيل الفتاة التي وقفت هي الأخرى تنظر في تحد غريب إلى كل من حولها.. وقد سقطت حولها المجوهرات..

وهمس الجميع في دهشة.. وصدمة : سميرة.. سميرة.. من يصدق هذا؟

وقالت « هند » وهي تنظر نحوها ببساطة : نعم سميرة.. لقد كنت أعرف ذلك..

وارتفع صوت سرية عربة الشرطة.. وفي لحظات كان كل شيء قد انتهى.. حتى المطر توقف.. واختفت « سميرة » في سيارة البوليس.. وعاد الجميع إلى داخل الحفل، وقد استردت الفتيات الثلاث ما سرق منهن..

* * *

وبرغم غرابة الحادث، فقد كان شعور السعادة يسيطر على الكثيرين، لأن كل من سرقت منها قطعة من الحلى.. سوف تعود إليها..



والتف الجميع حول المغامرين الثلاثة.. يتساءلون في فضول : كيف توصلوا إلى معرفة اللصة؟

وجلست « هند » بين الجميع تقص عليهم أسباب شكها.. بعد أن حضر أحد ضباط الشرطة مع عمها « عماد ».. وأخبرهم أن الفتاة قد اعترفت بكل جرائمها..

قالت هند : في البداية، لم يكن هناك أي شك في « سميرة »، فهي لم تحضر الحفلات التي وقعت فيها السرقات.. والحفلة الوحيدة التي حضرتها، لم تحدث فيها سرقة.. وبرغم أن هذا هو دليل براءتها، إلا أنه كان أول سبب يدعوني للشك فيها.. خاصة وأن سرقة « نهلة » قد حدثت بعد الحفل بأيام.. وقد عرفت أنها كانت تذاكر مع « نهلة »، وأنها تذاكر معها في حجرتها.. ولو أنها لم تذهب إليها يوم السرقة وانقطعت عن زيارتها بعد ذلك.

وأكمل جاسر : وقد تعمدت ذلك.. فقد غابت بضعة أيام، ولكنها كانت تعرف أن يوم الأحد هو اليوم الذي يخرج فيه الخدم في إجازة، وأن والدي « نهلة » قد سافرا.. وأنها ستبقى وحيدة في المنزل.. ولذلك فقد تسللت إلى داخل الفيلا والتي تعرف طرقاتها جيداً.. وتمكنت من سرقة صندوق المجوهرات.. وسنعرف الطريقة فيما بعد..

هند : هذا صحيح.. ولكن أسباب الشك كانت أكثر من ذلك.. ليس مجرد غيابها عن مكان الحفل.. ولكن شيئاً ما كان يدور في ذهني، يصور لي أن هناك شيئاً غير عادي في هذه الفتاة.. وأخيراً تذكرت أن في أول لقاء لي بها، وبالرغم من أنها تلبس ملابس بسيطة إلا أنها كانت تضع في يدها سواراً ثميناً، وكانت تحاول إخفاءه تحت كم الفستان.. وكان هذا السوار هو الشيء الغريب والمختلف عن مظهرها كله.. وأيضاً الهدية التي قدمتها إلى « نهلة » في الحفل الوحيد الذي حضرته.. كانت هدية ثمينة لا يمكن أن تقدر فتاة بسيطة على شرائها.. ولذلك فكرنا في صنع كمين لها.. هذا الحفل، على أن يبقى « عجيبة » في الخارج.. وقد نجح في ضبطها متلبسة.

وسألت إحدى البنات : ولكن كيف كانت تدخل الحفلة، وتتمكن من سرقتنا بدون أن يشعر أحد؟

هند : هذه هي عبقريتها الخاصة.. إن الفتاة شديدة الذكاء.. وأنتم تعرفون أنها كانت دائماً متفوقة علينا جميعاً في مادة الكيمياء..

وضحك ضابط الشرطة، وقال : هذا صحيح ولقد اعترفت لنا في الحال بالطريقة التي تسرق بها..

وقف « ياسر ».. وتقدم إلى ركن بجوار الباب تماماً وقال : انظروا إلى هذه البقعة الرمادية في الأرض..

جاسر: كانت هذه البقعة في منزل « نورا » عندما ذهبنا إليها بعد السرقة.. وقد تعجبنا كيف يكون في السجادة الفاخرة مثل هذه البقعة القذرة، ثم وجدناها قد تكررت في كل حوادث السرقة.. وعندئذ كحتنا جزءاً منها، يحمل بقية تراب، وكان رماداً استطعنا تحليله، فوجدنا أنه يحمل بقايا مخدر.

هند : فعلاً.. إنه نوع من المخدر الطائر شديد المفعول.. ولا يزيد تأثيره عن لحظات.. لقد كانت تنتهز فرصة إطفاء الأنوار، فتلقي بكرة صغيرة من المخدر وراء الباب.. ووسط الهرج لم يكن أحد يلاحظ وصولها، وهذه الكرة المخدرة تذوب فوراً في الهواء.. فتجلب ما يشبه النوم للجميع لحظات لا يشعر بها أحد، ولكنها كافية لأن تمتد يدها الخفيفة جداً، والمدربة بمهارة.. لتلتقط بسرعة.. أقرب الأشياء إليها.. وأسهلها.. ولذلك كانت العقود والأساور هي موضع السرقة لأنه يكفيها فك المحبس بأصابعها المدربة.. ثم تختفي فوراً.. وعندما يستعيد الكل وعيهم لا يشعرون باللحظات المفقودة..

صرخت نورا : إنها داهية، كيف تجرؤ على ذلك؟

وقالت نهلة : إنها بالتأكيد تعاني من مرض نفسي خطير.. فلا يمكن أن تقدم على فعل هذه الجرائم فتاة طبيعية سوية..

قال عماد : أعتقد أن وراءها عصابة ضخمة، وهم الذين يمدونها بمثل هذه الكرات المخدرة الرهيبة..

ووقف ضابط الشرطة وقال : وسوف نصل إلى هذه العصابة.. سوف تعترف لنا بكل شيء والفضل في ذلك إلى ذكاء يفوق ذكاء اللصوص.. إنها عقول المغامرين الثلاثة الجبارة..

ونبح « عجيبة » غاضباً، فأسرع إليه « عماد »، وقال : وطبعاً.. البطل الذي تمكن من القبض عليها.

وضحك الجميع.. وبدأ الحفل من جديد..

المغامرة القادمة :

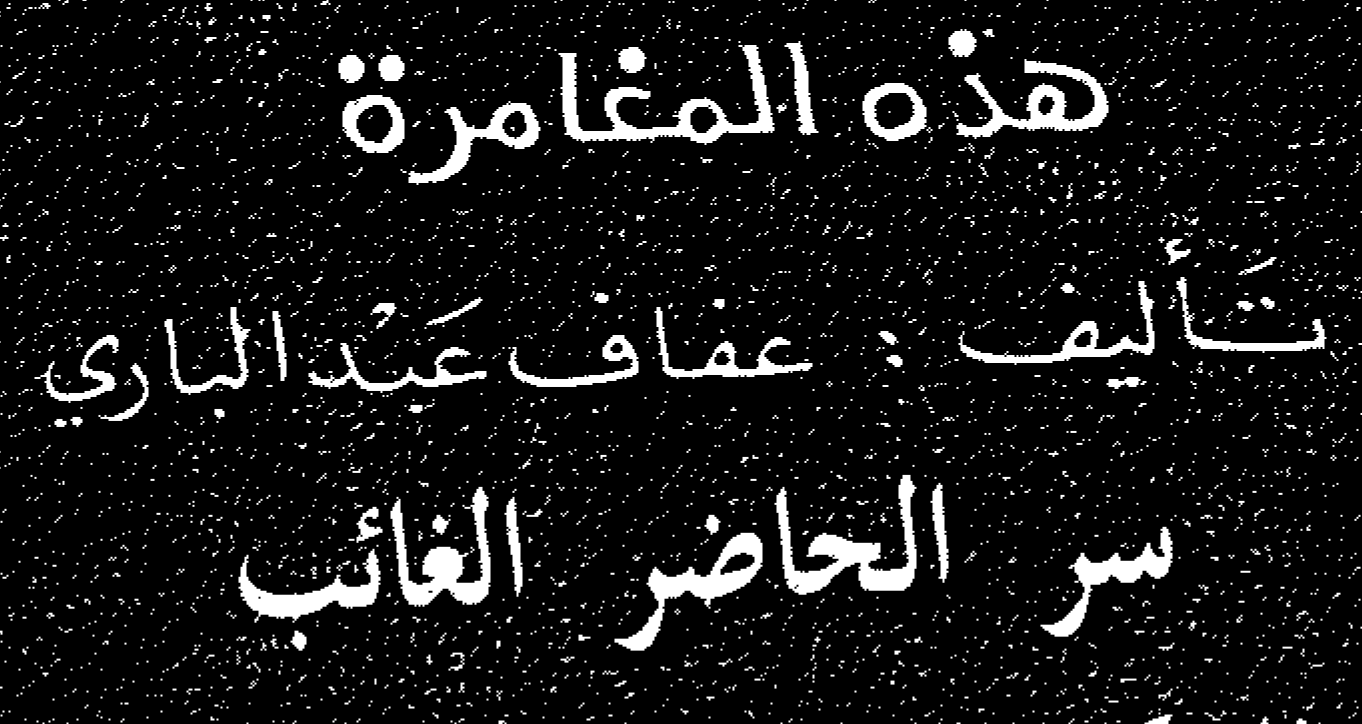
السرقة المستحيلة

لم تكن السرقة هذه المرة سرقة عادية.. فالشيء المسروق أبحاث علمية على أقصى درجة من السرية..

وكانت الأبحاث في خزينة مصفحة.. يستحيل الوصول اليها عبر أجهزة الانذار العديدة والحراسة البشرية... ولكنها سُرقت برغم ذلك..

وتدخل المغامرون.. ووصلوا الى اللص. وكان أعجب لص صادفهم في مغامراتهم.

هذا ما ستقرأه في المغامرة القادمة.



في كل حفل كان المغامرون الثلاثة «جاسر وياسر وهند» من بين الحاضرين..

وفي كل حفل يقع حادث..

توالت الحوادث.. والأحداث!!

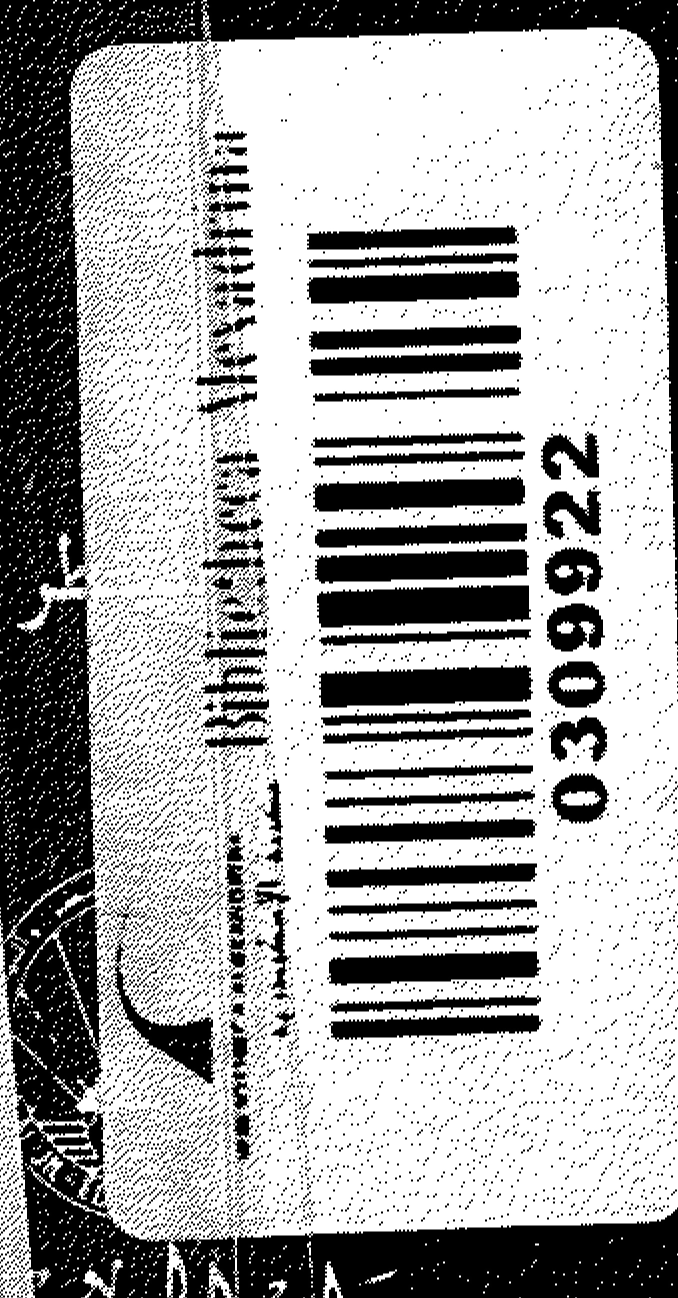
ولكن الغموض يحيط بها..

وليس هناك بارقة ضوء تشير إلى حل..

فماذا يفعل المغامرون..

ليس أمامهم إلا الاستسلام

ولكن.. اقرأ هذا اللغز الغامض.. من ا ... طر الأخير!!



دار الجيل
للطبع والنشر والتوزيع